مع كمال رأفته ورحمته بالمومنين وارملهم وصبيانهم وكان
يوثر الفقراء على نفسه وعياله كما هو معلوم من سيرته الزكية
وكان يعمر رجالا بالنظر فيومنون وينطقون بالحق والقول
الفصل والحكم في الحال ويقتل رجالا ولا يقبل منهم الفدا
ولو بذلوا لها بذلوا فمن صح له الميراث الكامل حاز علوم الدراسة
والوراثة والتصرف وقوله رشيد الخ اي وانت رشيد فارشد
اي دل واوصل تابعينا منهمو بضم الميم للنظم وقوله
هنا بضم الهاء الاشارة الي مقام التمكين الذي وصل اليه الناظم
وامثاله من اكابر العارفين الفايزين بنيل المشاهدة
بعد طول الوقوف عل والعكوف على اعتاب المجاهدة اي
اوصلهم يا رشيد بسلوك طريق المصطفى التي سلكها الصالحون
ليصلوا الينا والضمير في قوله وارشدوا وقوله منهم لكل منتسب
ومنتمٍ كما مر وخاصية البيت الارشاد الي طريق الحق والاهتدا
من الحيرة بحصول المعرفة واليقين والوصول الي مقام التمكين
بعد التلوين واللحوق بالسادة الصالحين وعدة استعماله
الف ومايتان ولحد وعشرون للظفر بحصول المدعو به للتالي ومحبه
قال صبورهم فصبرهم علي البر والتقى ونقصانهم كمل فانك حسبنا
الصبور هو البليغ الصبر والتاني فلا تحمله العجلة علي المبادرة
بالفعل قبل اوانه ولا يعجل بالعقوبة علي من عصاه ففيه
معنى الحليم والتقرب به تعلقا حصول التودة في الامور
ليحصل التمكن من فعلها على وفق المصلحة وتخلقا كذلك وفي الحديث

اذا اردت

اذا اردت امرا فعليك بالتؤدة حتى يريك الله منه المخرج رواه
البيهقي والمراد الزم التاني والتثبت ولا تعجل حتى يهديك
الله الي الخلاص منه ومن التخلق به الصبر على تحمل اعباء
التكاليف الشرعية ومشاقها من القيام بوظايف الطاعات
وترك الحظوظ والشهوات والصبر على البلايا والمحن الدنيوية
ومقاسات الشدايد والكروب وفي الحديث الصبر مفتاح الفرج
والزهد غنا الابد رواه الديلمي في مسند الفردوس كما في
الكنوز للمناوي عليه رحمة الله وقال تعالى ان الله مع الصابرين
وفي صنيع الناظم رضي الله عنه تلميح لقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
وقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها ونحو
ذلك فلله دره من عارف همام وسيد مقدام وخاصية الاسم
حصول الثبات في النفس ونفي الجزع ودفع البلايا والمكاره
وعدته ثلاثمائة غير مرتين ومعنى البيت وانت صبور
فصبرهم اي كل منتسب الينا على فعل البر وهو الاحسان
وانواع الطاعات وكل امر يوجب محمدة وثناء في الدارين
وعلى التقا بضم التاء وهو حفظ البواطن من الاغيار
والظواهر من مخالفة العزيز القهار والتقى والتقوى بمعنى
وفيه معنى الاتقا وهو اتخاذ الوقاية وهي الحفظ لانها
حفظ في الدنيا من نزول البلايا التي تودي الي الاستقذار
والتنقيص والذل والاهانة وفي الاخرة من نزول العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)